@ 144 @ (^ كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين (135) قولوا آمنا با وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق) * * * * وقوم فطر . .

ومعناه : قالت اليهود : كونوا يهودا وقالت النصارى كونوا نصارى فهذا معنى قوله تعالى (^ كونوا هودا أو نصارى تهتدوا) . .

(^ قل بل ملة إبراهيم حنيفا) قرأ الأعرج ' بل ملة ' بالرفع . ومعناه بل ملتنا ملة إبراهيم . .

والقراءة المعروفة : (^ بل ملة إبراهيم) أي : بل نتبع ملة إبراهيم . .

وقيل : معناه : بل نكون على ملة إبراهيم ، فحذف ' على ' فصار منصوبا . .

قال الكسائي : هو نصب على الإغراء كأنه يقول : اتبعوا ملة إبراهيم حنيفا ، وأما الحنيف : هو المسلم ، وأصله الميل ، ومنه الأحنف وهو : المائل القدم ، والمسلم مائل من سائر الأديان إلى ملة الإسلام . .

وقيل : معناه المستقيم ، فسماه حنيفا على الضد كما يقال للمهلكة : مفازة وللديغ سليم . .

وقيل : الحنيف هو الحاج المختتن ؛ وذلك أنه لم يبق مع العرب من ملة إبراهيم إلا الحج والختان ، وكانوا يعرفون كل من حج واختتن على ملة إبراهيم ، وعرفوا الرجل بذلك حنيفا . فقال : بل ملة إبراهيم حنيفا على وفق ما عرفوا (^ وما كان من المشركين) . .

قوله تعالى : (^ قولوا آمنا با وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى النبيون من ربهم) . .

قال الضحاك : علموا أولادكم أسماء الأنبياء المذكورين في القرآن كي يؤمنوا بهم ، ولا تظنوا أن الإيمان بمحمد يكفي عن الإيمان بسائر الأنبياء .